

بحار الأنوار

[450] إن كتب الله الجهاد فإذا أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلا بد لنا من الجهاد ونطيع ربنا في جهاد عدونا، قال: " فإن الله قد بعث لكم طالوت ملكا " فقالت عظماء بني إسرائيل: وما شأن طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة والمملكة ؟ وقد عرفت أن النبوة والمملكة في اللاوي (1) ويهودا، وطالوت من سبط ابن يامين (2) بن يعقوب، فقال لهم: " إن الله قد اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم " والملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم أن تخيروا، (3) فإن آية ملكه أن يأتيكم التابوت من قبل الله، تحمله الملائكة فيه سكيته من ربكم وبقيته، وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتكم، فقالوا: إن جاء التابوت رضينا وسلمنا. (4) 12 - شئ: عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " يأتيكم التابوت فيه سكيته من ربكم وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: راض (5) الألواح، فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب في الألواح وجعل في التابوت. (6) 13 - شئ: عن أبي المحسن، (7) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله: " وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " فقال: ذرية الأنبياء. (8) 14 - شئ: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: (9) أي شئ السكيته عندكم ؟ وقرأ: " فأ نزل الله سكينته على رسوله " فقال

(1) هكذا في النسخ، وفي البرهان: في آل لاوي وهو الصحيح. (2) هكذا في النسخ، والصحيح كما في البرهان: بنيامين. (3) في البرهان: أن تختاروا. (4) تفسير العياشي مخطوط. وأخرجه البحراني وما يأتي بعده في تفسيره البرهان 2: 236 237. (5) في البرهان: رضاء. (6) تفسير العياشي مخطوط - ورواه الكليني كما تقدم تحت رقم 3. (7) في نسخة وفي البرهان أبي الحسن، وقد نص المصنف قبل ذلك على أنه أبو المحسن. (8) تفسير العياشي مخطوط. (9) الظاهر هو الحسن بن خالد أو الحسين بن خالد الذي تقدم في الحديث الرابع عن تفسير القمي، وذكرنا هناك ما هو المختار راجع.